

[Title]

SYRIA: Stop torture of mother of nine

أوقفوا تعذيب أم لتسعة أولاد

[Extract]

معينة محمود يوسف سعدو، أم لتسعة أولاد، معرضة لخطر التعذيب وسوء المعاملة إثر القبض عليها على أيدي أفراد الأمن العسكري. بادروا بالتحرك

[main text]

يعتقد أن معينة محمود يوسف سعدو، التي قضت ما يزيد عن أربعة أسابيع قيد الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي في سوريا، معرضة لخطر التعذيب وسوء المعاملة. وقد زادت بواعت القلق بشأن سلامتها بسبب معاناتها من أمراض خطيرة، من بينها مرض القلب الذي يحتاج إلى عناية طبية خاصة ونظام غذائي محدد.

في 14 يناير/كانون الثاني، ألقى أفراد الأمن العسكري القبض على معينة، عقب دخولها سوريا بعد 24 عاماً في المنفى بالأردن. وكان بصحبتها ولدان من أولادها التسعة، إلا أنه لم يتم اعتقالهما. وورد أنها تعرضت للاستجواب في عدة أماكن، ويعتقد أنها محتجزة الآن في مركز الاستخبارات العسكرية بالملزة بالعاصمة السورية دمشق.

ويعتبر زوجها، وثلاثة من أبنائها، أعضاء في جماعة "الأخوان المسلمون" المحظورة، والتي تخلت عن النضال المسلح عام 1986. أعضاء جماعة "الأخوان المسلمون" ومن ينتمي إليها عرضة لعقوبة الإعدام بموجب القانون السوري رقم 49.

وورد أن العديد ممن عادوا إلى سوريا من منفاهم في السنوات الأخيرة قد تعرضوا للتعذيب على أيدي قوات الأمن، و"اختفى" عدد منهم، ولقي واحد منهم، على الأقل، حتفه قيد الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي.

[action]

Take Action

بادروا التحرك

يرجى الكتابة إلى الرئيس السوري للحث على معاملة معينة محمود يوسف سعدو بصورة إنسانية وعدم تعريضها للتعذيب أو سوء المعاملة قيد الاعتقال، والحث على الإفراج عنها فوراً إلا إذا وجهت إليها تهمة جنائية معترف بها.

[letter]

صاحب الفخامة

تحية طيبة وبعد،

أشعر بالقلق الشديد إزاء سلامة معينة محمود يوسف سعدو التي قُبض عليها في 14 يناير/كانون الثاني عندما عادت إلى سوريا بعد 24 عاماً في المنفى بالأردن، وهي الآن معتقلة بمعزل عن العالم الخارجي في المزة بدمشق، حسبما ورد.

وقد ورد أنها منحت جواز سفر وإذن بالعودة إلى سوريا من قبل السفارة السورية بالأردن.

وورد أن العديد من الأشخاص، مثلها، قد عادوا إلى سوريا من مناهم في السنوات الأخيرة تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة على أيدي قوات الأمن، وتم "اختفاء" بعضهم، ولقي شخص واحد، على الأقل، حتفه قيد الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي.

وفي ضوء هذا، أهيب بفخامتكم أن تقدموا ضماناً علنياً وفورياً على يكفل أن معينة سوف تعامل بصورة إنسانية ولن تتعرض للتعذيب أو لسوء المعاملة في الاعتقال.

كما أهيب بفخامتكم أن يتم الإفراج عنها فوراً إلا إذا وجهت إليها تهمة جنائية معترف بها، وأنه سيُسمح لأسرتها ومحاميها بزيارتها دون أي قيد، وأن يسمح لها بتلقي أي علاج طبي خاص قد تحتاج إليه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

[address]

ترسل المناشدات إلى:

فخامة الرئيس بشار الأسد

رئيس الجمهورية

القصر الرئاسي

أبو رمانة — شارع الرشيد

دمشق

الجمهورية العربية السورية

لماذا لا يوجد عنوان للبريد الإلكتروني

[BACKGROUND INFORMATION]

خلفية

منذ عام 1958، أصبحت معظم الأحزاب السياسية، ومن بينها جماعة "الأخوان المسلمون" محظورة، واستمرت الجماعة في العمل سراً، إلا أن أعضاؤها تعرضوا للاعتقال والسجن. ومنذ أواخر السبعينيات، دخلت جماعة الإخوان المسلمون في صراعات مسلحة مع القوات الحكومية. وفي يوليو/تموز 1980، أقر القانون رقم 49 الذي بموجبه فُرضت عقوبة الإعدام على أعضاء الجماعة؛ ففر الكثير من مؤيديها والمتعاطفين معها، وعوائلهم، إلى خارج البلاد.

في عام 1986، أعلن مرشد الإخوان المسلمين، الدكتور حسن هويدي، تخلي الجماعة رسمياً عن استخدام العنف. وفي السنوات الأخيرة، وخاصة بعد أن أصبحت الحكومة الأردنية أقل حفاوة بالمتعاطفين مع جماعة الإخوان المسلمين على أرضيها، مما حدا بالكثير إلى العودة لسوريا. كما تم إعادة العشرات قسراً إلى سوريا، بعد أن رفضت طلباتهم للحصول على اللجوء.

لقد تعرض العديد من مؤيدي الجماعة، وعوائلهم، للاعتقال عند عودتهم إلى سوريا، سواء ممن عادوا طوعاً أو قسراً؛ حتى بعد أن حصلوا على الموافقة بعودتهم من السلطات السورية. وورد أن الكثير من هؤلاء المعتقلين قد تعرضوا للتعذيب أو سوء المعاملة، وبعضهم تعرض "للاختفاء". وفي مارس/آذار 2002، لقي شخص واحد — على الأقل — حتفه قيد الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي.